

إشارة السبق إلى معرفة الحق

[55] خبير (1) ونظائرهما. لان محبة اﷺ ورسوله مفيدة علو المنزلة عندهما، وهي ما أردناه من الفضيلة باطنا وظاهرا، ولا امتياز بها إلا لمن ثبت كونه معصوما، ويثبت عصمته ثبوت إمامته. وخامسها: نص الفعال: وهو المشهور عنه صلى الله عليه وآله، من استخلافه له في حياته، وإقامته في كثير من الأمور مقام نفسه، على وجه لم يعزله ولا استبدل به، ولا خفاء أن الحاجة إليه بعد وفاته أكد منها في حال حياته فكان ذلك مستمرا له وباقيا فيه. وقد ظهرت له - عليه السلام - مطابقة لادعائه الإمامة فنون المعجزات التي ظهورها واشتهارها مغن عن التطويل بذكرها، كل صنف منها دال على إمامته، وشاهد بها، وما أشرنا إليه من نصوصه (2) وكراماته معروف أمرها، مشهور نقلها، لظهوره وشياعه بين الطائفتين المختلفتين، والفرقتين المتباينتين، ولا يكاد يقدح في روايته إلا من طوى العناد (3) أو منطو على الالحاد، فإن الشك فيها كالشك في كل ما ظهر واشتهر من معجزات نبينا صلى الله عليه وآله وآياته وحروبه وغزواته. وإذا ثبتت إمامته - عليه السلام - فكل ما (4) يعترض به من أقواله وأفعاله للقدح في كونه منصوصا عليه بها ساقط على رأي الخاصة والعامة، لانه من المطهرين المعصومين. _____ 1 - المشهور بحديث

الرأية لاحظ الغدير 7 / 200 و 204، ونهج الحق ص 216، وبحار الانوار 39 / 7 - 19. 2 - في " ج : من خصوصه. 3 - في " أ : إلا كل قوي العناد. 4 - في " ج : فكان.